جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

عنوان الدرس 3

خطوات المنهجية

أستاذ الدرس: عطوي خالد أستاذ محاضر قسم "أ"

الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى ليسانس المجموعة 03، شعبة - الحقوق-

وحدة التعليم: المنهجية

السداسي: رقم 02

الحجم الساعي: 03 ساعات في الأسبوع

أهداف الدرس:

تتمثل أهداف الدرس فيما يلي

- التعرف على خطوات المنهجية في البحث العلمي
- التعرف على أوجه التفرقة الموجودة بين خطوات البحث العلمي و مراحله.
- التعرف على دور الملاحظة في منهجية البحث العلمي.
- التعرف على دور الفرضيات في منهجية البحث العلمي
- التعرف على أهمية التحقق من الفرضيات في منهجية البحث العلمي

ملخص الدرس:

يتضمن هذا الدرس ثلاث محاور، يهدف إلى التعرف على الملاحظة باعتبارها الخطوة الأولى من خطوات المنهجية في البحث العلمي، أما المحور الثاني فيهدف إلى التعرف على الفرضيات باعتبارها الخطوة الثانية من خطوات المنهجية في البحث العلمي، أما المحور الثالث والأخير فيهدف إلى التعرف على التحقق من الفرضيات باعتباره الخطوة الأخيرة من خطوات المنهجية في البحث العلمي.

تقييم الدرس: امتحان كتابي في نهاية السداسي

السنة الجامعية 2021/ 2022

الفصل الثاني

خطوات المنهجية وأدواتها

إذا كان الباحث العلمي كما سبقت الإشارة إلى ذلك في الفصل السابق هو القلب المحرك لمختلف مراحل البحث العلمي في شتى حقول المعرفة، فالمقصود بذلك أن البحث العلمي لن يحمل صفته العلمية هذه؛ إلا إذا قام الباحث العلمي بتخطيط مختلف مراحل البحث وتنظيمها وتنفيذها وتوجيهها وصولا إلى النتائج التي يجب ترجمتها ووضعها بصورة علمية ومنطقية أمام متخذ القرار، الأمر الذي يوضح بأن البحث العلمي الذي يتأتي من خلال تطبيق التفكير العلمي للباحث لن تقتصر على تلك العمليات العقلية التي يتم من خلالها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها، بل لا بد للباحث أن يراعي في تنفيذ هذه العمليات الخطوات المنهجية الضرورية و الأدوات المناسبة لتحقيق ذلك. الأمر الذي يؤكد بأن الصفة العلمية للبحث العلمي لا تقتصر على الخطوات المنهجية التي يجب مراعاتها في عملية التفكير فحسب (المبحث الأول)، بل لا بد من وجود أدوات منهجية مساعدة للباحث في جمع البيانات العلمية و تصنيفها وجدولتها بما يحقق أغراض البحث (المبحث الثاني)

المبحث الأول:

خطوات المنهجية

لقد اختلف الدارسين في تعديد خطوات المنهجية، فقد ذكر البعض أن الطريقة العلمية الملائمة للبحث تشتمل على ثلاث خطوات: هي الملاحظة، وضع الفرضيات والمسلمات وأخيرا التحقق[1]، كما ذكر البعض الآخر أن هذه الخطوات تتمثل في الملاحظة، الفرضية، التجربة أو المقارنة، القانون أو النتيجة[2]، أما البعض الأخر فقد ذكر أن خطوات المنهج العلمي تتمثل في اختيار المشكلة البحثية، بناء الخطة واستخدام أدوات البحث العلمي[3].

إن اختلاف الباحثين في تعديد خطوات المنهجية أو خطوات اعداد البحث العلمي؛ يرجع إلى تضمن عملية "التحقق" أو كما يطلق عليها في بعض المراجع بتسمية "الاختبار" إلى أربعة عمليات أساسية مختلفة ومترابطة تتمثل في جمع المادة العلمية وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها[4]، وعلى هذا الأساس ينبغي الإشارة إلى اعتماد منهجية البحث العلمي على ثلاث خطوات مهمة هي: الملاحظة (الفرع الأول) الفرضيات (الفرع الثاني) والتحقق أو الاختبار (الفرع الثالث).

المطلب الأول:

الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم و أفضل الأدوات اللازمة للمنهجية الخاصة بالبحث العلمي؛ لأن الملاحظة هي مراقبة الظواهر ومشاهداتها كما هي في الواقع، ولتحديد المفهوم العام للملاحظة ينبغي تعريف هذه الأخيرة وذكر أهميتها و خصائصها (أولا)، ثم ذكر خطواتها وأدواتها و شروطها ومتطلباتها اللازمة لوجودها و تحقيق صحتها، لأن الملاحظة تعتمد في المقام الأول على الباحث وحواسه القوية كما تعتمد على جملة من الظروف الزمانية والمكانية والموضوعية والإجرائية اللازمة لوجودها وصحتها (ثانيا)، لأن الملاحظة أنواع مختلفة (ثالثا) وهذا هو الأمر الذي جعلها تتميز بجملة من المزايا والعيوب (رابعا).

.

---

[1] علي مراح، المرجع السابق، ص 40.

[2] حوبة عبد القادر، المرجع السابق.

[3] جابر جاد نصار، المرجع السابق، ص 31، 32.

[4] علي مراح، المرجع السابق، ص 45.

الفرع الأول:

تعريف الملاحظة وذكر أهميتها وخصائصها

ينبغي التطرق في هذا الخصوص إلى ثلاث مسائل متتالية، المسألة الأولى منها تتمثل في تعريف الملاحظة (أولا)، المسألة الثانية تتمثل في ذكر أهميتها (ثانيا)، أما المسألة الثالثة والأخيرة فتتمثل في خصائص الملاحظة (ثالثا).

أولا: تعريف الملاحظة

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالملاحظة، ولهذا السبب سيتم عرض بعض التعاريف وفقا للشكل التالي:

التعريف الأول:"هي الانتباه لظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها"[5].

التعريف الثاني: "هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة"[6].

التعريف الثالث:"هي عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك ما أو ظاهرة معينة، ومن ثمة يقوم بدراسة هذا السلوك للحصول على معلومات دقيقة يستطيع من خلالها تشخيص هذا السلوك"[7].

التعريف الرابع:"هي أداة من أدوات جمع البيانات التي تعتمد على الأسلوب العلمي في التوصل إلى المعلومات المستهدفة من إجراء البحوث الاجتماعية"[8].

ثانيا: أهمية الملاحظة:

تظهر أهمية الملاحظة العلمية في عدة جوانب هي:

أ: التعرف على الظواهر والمشكلات التي يمكن اخضاعها للدراسة والبحث من ناحية، و جمع البيانات والمعلومات والحقائق التي تكمن الباحث من تحديد مشكلة بحثه ومعرفة عناصرها المرتبطة بالظاهرة التي يتم دراستها من ناحية ثانية؛ وما يبرر ذلك أن الملاحظة العلمية تعتبر أساسية للبحث العلمي، لأنها توفر أحد العناصر الجوهرية للعلم وهي الحقائق التي تساعد الباحث على تحديد المشكلة، وذلك عن طريق استخدامه لحواس، السمع، والبصر، والشم، والإحساس والتذوق، كما أن الملاحظة العلمية تسمح للباحث أن يكتشف من خلالها التغطية الماهرة للدلائل أو المؤشرات التي تمكنه من بناء حل نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها، وعندما يجري الباحث تجربة ينشد منها التوصل إلى دليل قد يؤدي إلى هذا الحل، فإنه يقوم مرة أخرى بملاحظات دقيقة، فلكي يظل الباحث دائما على الطريق الصحيح، فعليه أن يعتمد على الملاحظة منذ بداية البحث حتى يصل إلى التأييد أو الرفض النهائي للحل المقترح للمشكلة التي يعالجها[9].

ب: إدراك العلاقات التي ترتبط بالظاهرة والأسباب التي تكمن وراءها.

ج: تكوين الفرضيات واختبارها والتأكد من صحتها: فقد ذكر علي مراح: أن الملاحظة تدخل في عملية البحث بما يساعد الباحث على توضيح فرضية أو أكثر من الفرضيات العلمية التي تنهض عليها الدراسة، وبذلك فالملاحظة ذات وظيفتين أساسيتين في الدراسة: تتمثل الوظيفة الأولى في تقديم البيانات التي تساعد الباحث على الصياغة

---

[5] ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص 153.

[6] أمجد قاسم، **تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي**، 22 أفريل 2011، الرابط: http://al3loom.com/?p =1439 ، تاريخ المشاهدة، 16/02/ 2019.

[7] أكاديمية BTS، **الملاحظة وأنواعها ومميزاتها**،https://www.bts-academy.com ، تاريخ المشاهدة، 16 فيفري 2019.

[8] **أدوات جميع البيانات في بحوث الخدمة الاجتماعية**، ص 185، الرابط:http://site.iugaza.edu.ps/aalrantisi/files ، تاريخ المشاهدة، 16 فيفري 2019.

[9] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 226.

التصورية المبدئية للفرضيات سواء عن طريق الملاحظة المباشرة أو بمراجعة التراث العلمي المحصل، وتتمثل وظيفتها الثانية في استخدامها كأداة منهجية لجمع البيانات حول الفرضيات بهدف التحقق منها[10].

ثالثا: خصائص الملاحظة

تتمثل خصائص الملاحظة العلمية في ما يلي:

أ: اعتبار الملاحظة واحدة من أهم وأفضل وسائل جمع البيانات، لما تتميز بها من خصائص عامة تميزها عن غيرها من الأدوات المستعملة في البحث العلمي، فالملاحظة أداة تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمي، فقد يلجأ إليها المؤرخ والفلكي والطبيب والجيولوجي والأنثروبولوجي والمربي والمدرس[11].

ب: الملاحظة ليست مجرد مشاهدة حسية للظاهرة المراد دراستها؛ بل هي تفسير عقلي للظواهر لفهمها إلى حد ما.

ج: الملاحظة عملية مقصودة ومخططة ومنظمة.

د: إمكانية التأكد من نتائجها ومراجعتها والتأكد منها.

الفرع الثاني:

متطلبات الملاحظة و خطواتها و أدواتها

سيتم التطرق في هذا الفرع إلى متطلبات الملاحظة وخطواتها وأدواتها، لأن انتباه الباحثين للظواهر العلمية لن يتحقق إلا بصورة كاملة شاملة لمختلف الجوانب؛ إلا إذا قام هؤلاء الباحثين بمراعاة المسائل المتعلقة بمتطلبات الملاحظة (أولا)، وخطواتها (ثانيا) و أدواتها بما يحقق الأهداف المرجوة (ثالثا).

أولا: متطلبات الملاحظة:

ينبغي على أي باحث قبل الشروع في ملاحظة أي ظاهرة يريد أن يجعلها موضوعا لدراسته أن يراعي المتطلبات التالية:

أ- هدف الملاحظة: معناه تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه.

ب- زمن الملاحظة: معناه تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث تتناسب مع الوقت المخصص للباحث.

ت- مكان الملاحظة: ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة.

ث- موضوع الملاحظة: معناه تحديد النشاطات والمجالات المعنية بالملاحظة و ما يتطلب معرفته منها.

ج- القائم بالملاحظة (الملاحظ): معناه تحديد ملاحظ لديه القدرة والمهارة على الملاحظة.

ح- أدوات الملاحظة: معناها أن يفور الباحث أو القائم على الملاحظة أدوات ووسائل للملاحظة على درجة من الصدق.

خ- دليل الملاحظة: هنا ينبغي على الباحث أو الملاحظ أن يضع في حسبانه أنه سوف يقوم بجمع المعلومات بشكل نظامي ثم يقوم بتسجيلها وتدوينها في سجل أو أداة لازمة لذلك، أين يتوجب عليه في هذه المرحلة مراقبة الظاهرة موضوع الدراسة دون دخول أو تغير لمكوناتها أو أجزائها أو مسبباتها[12]؛ فالملاحظة يجب أن تكون شاملة لكل جوانب الموضوع محل الدراسة وأن تتصف بالموضوعية وتبتعد عن مشاعر الباحث؛ فلا يفسر الباحث ما يراه وفق أرائه بل يحاول أن يقوم الموقف بناء على ما يحدث، لا حسب ما يعتقده أو يتوقعه[13].

ثانيا- خطوات الملاحظة:

---

[10] علي مراح، المرجع السابق، ص 43.

[11] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 225.

[12] أدوات جميع البيانات في بحوث الخدمة الاجتماعية، المرجع نفسه، ص 186.

[13] علي مراح، المرجع السابق، ص 43.

ينبغي على الباحث الذي يستخدم الملاحظة العلمية كأداة لجمع البيانات المطلوبة اتخاذ الخطوات التالية:

أ: تحديد السلوك أو الظاهرة المراد ملاحظتها، لئلا يتشتت انتباه الملاحظ إلى موضوعات غير مرغوب في ملاحظتها أو بعيدة عن الهدف المراد الوصول إليه.

ب: تحديد أهداف الملاحظة، فقد تكون لأجل وصف السلوك أو الظاهرة المراد ملاحظتها، كما قد تكون من أجل تحليلهما أو تقويمهما.

ت: تصميم استمارة الملاحظة على ضوء الأهداف المراد الوصول إليها، والتأكد من صدقها وثباتها.

ث: تدريب الملاحظ في مواقف مشابهة للموقف الذي ستجري فيه الملاحظة فعلا، وبعد ذلك يقوم الملاحظ بتقويم تجربته في الملاحظة واستمارة الملاحظة.

ج: تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة، ولا سيما في الدراسات التي لا يكون فيها المبحوث على علم بإجرائها.

ح: إجراء الملاحظة في الوقت والمكان المحدد مع استخدام أداة معينة في تسجيل البيانات.

خ: عمل الإجراءات اللازمة لإنجاح الملاحظة: فالملاحظة الناجحة تفرض على الباحث ضرورات الانتباه"Attention"، لأن الانتباه الدقيق يعتبر أمر ضروري لاكتساب المعلومات عن الظاهرة المنتبه إليها، ولذلك ينبغي تدريب الفرد على عملية الانتباه حتى يتم إدراك الظواهر بدقة، وخصوصا حينما يكون الانتباه مركزا على أكثر من موضوع، فالعنصر الذي يحكم الانتباه محكوم عليه بالمدة والمدى. كما تفرض الملاحظة الناجحة ضرورة إدراك"Perception" الظاهرة محل البحث حتى تنتقل من العالم الخارجي إلى عقل الإنسان، وتصبح بالمخ على شكل صور سمعية، ولفظية، وبصرية ولمسية وشمية، ثم يقوم المخ بتأويل هذه الصور أو تفسيرها بالنسبة للمتلقي، كما تفرض الملاحظة الناجحة على الملاحظ ضرورات الالتزام بالسرية والموضوعية والابتعاد عن الذاتية في تفسير وتسجيل السلوك أو الظاهرة الملاحظة. كما ينبغي على الملاحظ انتقاء السلوك المتكرر أو الثابت نسبيا والاهتمام بملاحظته وتمييزها عن السلوك الخارجي أو الطارئ أو البعيد عن الظاهرة المراد دراستها[14].

ثالثا: أدوات الملاحظة

تختلف أدوات الملاحظة حسب طبيعة الظاهرة المراد دراستها، فالملاحظة الدقيقة تقتضي من الباحث أن يستعين بأدوات معينة من أجل جمع البيانات المطلوبة لدراسة الظاهرة، ومن هذه الأدوات نذكر:

أ: المذكرات التفصيلية: تستخدم لفهم الظاهرة الملاحظة وإدراك علاقاتها، كما يمكن الاستعانة بها في دراسة الظواهر المشابهة.

ب: الصور الفوتوغرافية: تستخدم لتحديد الصورة الحقيقية لجوانب الظاهرة لا كما تبدو عند الباحث.

ت: الخرائط: بقصد توضيح أمور مثل توزيع السكان وتوزيع المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وأماكن تواجد المشكلات الاجتماعية في البيئات الجغرافية.

ث: استمارات البحث: بهدف استيفاء البيانات المطلوبة عن العناصر الرئيسة والفرعية للسلوك الملاحظ دون غيرها بطريقة موحدة[15].

الفرع الثالث:
أنواع الملاحظة

---

[14] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 225.

[15] عماد حسين المرشدي، **وسائل وأدوات البحث العلمي التربوي**، جامعة بابل، ص 11، الرابط:http://www.uobab ylon.edu.iq/uobColeges/filesh are/articles/repository1_publication7592_27_4123.pdf، تاريخ المشاهدة، 20 فيفري 2019.

تصنف الملاحظة العلمية وفقا للمعايير التالية: التنظيم (أولا)، دور الباحث (ثانيا)، الهدف (ثالثا) قرب الباحثين من المبحوثين (رابعا)، عدد الملاحظين (خامسا)، إلى أنواع مختلفة نذكرها كالتالي:

أولا: أنواع الملاحظة وفقا للتنظيم

تصنف الملاحظة وفقا لهذا المعيار إلى ما يلي:

أ: الملاحظة البسيطة غير المضبوطة: تسمى أيضا بالملاحظة العابرة و هي ملاحظة غير منظمة وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة[16]، وتظهر عندما يراقب الباحث العلمي الظاهرة دون تحضير أو ترتيب خطوات مسبقة[17]، حيث يقوم فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي، وهذا مفيد في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع البيانات للظواهر والأحداث لدراستها بعمق[18].

ب: الملاحظة المنظمة: هي ملاحظة مخطط لها من حيث الأهداف والمكان والزمان والمبحوثين والظروف والأدوات اللازمة، وفيها يحول الباحث العلمي الظاهرة إلي رموز يمكن استخدامها في معادلات، كما يحافظ على الاستباقية المنظمة والمراقبة للظاهرة عندما يستخدم هذا النوع من الملاحظة.

ثانيا: أنواع الملاحظة وفقا لدور الباحث

تصنف الملاحظة وفقا لهذا المعيار إلى ما يلي:

أ: الملاحظة التشاركية: تسمى أيضا الملاحظة بالمشاركة وفيها يشارك الباحث في هذا الصنف من الملاحظة مع الجماعة التي يجري عليها البحث بصفته عضوا فعليا أو صوريا[19]، **كما يمكنه أيضا أن يكون مشاركا بشكل فعلي أو جزأي في الموقف الذي يلاحظه.**

ب: **الملاحظة بدون مشاركة:** تسمى أيضا الملاحظة المستقلة أو الملاحظة المغلقة التي يكون فيها الباحث متفرجا فقط، ولا يتدخل في الظاهرة ولا يتشارك فيها مع أفرادها.

ثالثا: أنواع الملاحظة وفقا لمعيار الهدف

تصنف الملاحظة وفقا لهذا المعيار إلى ما يلي:

أ: ملاحظة محددة: يكون فيها للباحث تصور مسبق عن البيانات التي يلاحظها أو نوع السلوك الذي يراقبه[20].

ب: ملاحظة غير محددة: هي التي لا يكون فيها للباحث تصور مسبق عن المطلوب من البيانات ذات الصلة بالسلوك الملاحظ، وإنما يقوم بدراسة مسحية؛ للتعرف على واقع معين.

رابعا: أنواع الملاحظة وفقا لقرب الباحث من المبحوثين

تصنف الملاحظة وفقا لهذا المعيار إلى ما يلي:

أ- **ملاحظة مباشرة:** يتطلب هذا النوع من الملاحظة اتصال مباشر بالمبحوثين؛ بقصد ملاحظة سلوك معين.

ب: ملاحظة غير مباشرة: لا يتطلب هذا النوع اتصال مباشر بالمبحوثين؛ وإنما يكتفي الباحث بمراجعة السجلات والتقارير ذات الصلة بالسلوك المراقب للمبحوثين[21].

---

[16] عماد حسين المرشدي، المرجع نفسه، ص 14.

[17] أكاديمية BTS، **الملاحظة وأنواعها ومميزاتها**، https://www.bts-academy.com، تاريخ المشاهدة: 16 فيفري 2019.

[18] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 228.

[19] عماد حسين المرشدي، المرجع السابق.

[20] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 228.

[21] عماد حسين المرشدي، المرجع السابق.

خامسا: أنواع الملاحظة وفقا للعدد الأشخاص القائمين بها

تنقسم الملاحظة وفقا لهذا المعيار إلى ما يلي:

ملاحظة فردية: يقوم فيها الباحث بتنفيذ الملاحظة بنفسه دون معاونة الآخرين له في ملاحظة الظاهرة أو السلوك المراد دراسته.

ملاحظة جماعية: يقوم بإجرائها أكثر من فرد واحد على أساس تعاون عدد من الملاحظين في مراقبة الظاهرة محل الدراسة، كأن يقوم جميعهم بتسجيل الملاحظات ومناقشتها معا لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في الملاحظات التي تم تسجيلها من قبل أعضاء الفريق[22].

الفرع الرابع:

مزايا وعيوب الملاحظة

سيتم التطرق في هذا الخصوص إلى مزايا الملاحظة (أولا)، عيوب الملاحظة (ثانيا).

أولا: مزايا الملاحظة

تتمثل مزايا الملاحظة العلمية المنظمة فيما يلي:

أ- تمكين الباحث من جمع الحقائق والمعلومات عن طريق الحواس، الأمر الذي يجعل الملاحظة الأسلوب الأكثر أهمية خاصة في حال عدم تمكن أساليب المقابلة والاستبيان من جمع المعلومات عن الظواهر الطبيعية[23].

ب- تعتبر كمية البيانات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية الأدوات الأخرى لأن الباحث يراقب بنفسه سلوك المبحوثين و الظاهرة المدروسة ويقوم بتسجيل مشاهداته التي تصف الواقع و تشخصه[24].

ت- الملاحظة تسمح بالتعرف على الظواهر التي قد لا يفكر الباحث أو المبحوث بأهميتها، إذا ما تم استخدام الاستبيان أو المقابلة؛ الأمر الذي يوضح أن الملاحظة تسمح بالحصول على المعلومات التي من المحتمل أن الباحث لم يفكر بها قبل الملاحظة[25].

ث- درجة الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية الأدوات الأخرى، وذلك بسبب أن المعلومات في الملاحظة تنتج عن سلوك طبيعي غير متكلف، بينما في الأدوات الأخرى قد يدلي المبحوث بالمعلومة لمجرد إلهاء الباحث.

ج- الملاحظة تساعد في الحصول على معلومات وبيانات حول سلوك من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم قولا و كتابة، كالأطفال والبكم والحيوانات التي تهم الباحث أن يعرف شيئا عن سلوكها.

ح- دقة تسجيل المعلومات بسبب إجراء عملية التسجيل أثناء فترة الملاحظة ووقت حدوث النشاط أو الظاهرة[26].

خ- جمع البيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة[27].

د- الملاحظة تساعد على صياغة الفروض التفسيرية للظواهر المدروسة.

---

[22] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 229.

[23] رجاء وحيد دويدري، **كتاب البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية**، ص 322، الرابط:https://al-maktaba.org/book/8368/316 ، تاريخ المشاهدة: 13 مارس 2019.

[24] ضياء عويد حربي العرنوسي، **الملاحظة المزايا والعيوب**، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 27 ماي 2011، الرابط: http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=11&depid=6&lcid=13342، تاريخ المشاهدة: 20 فيفري 2019.

[25] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 242.

[26] المهندس أمجد قاسم، المرجع السابق.، رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص 322.

[27] ساسي سفيان، **البحث الأكاديمي منهجية وقواعد كتابة البحث العلمي ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 05/06/ 2010، الرابط: http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=218134&r، تاريخ المشاهدة: 20 فيفري 2019.

ثانيا: عيوب الملاحظة

تتمثل عيوب الملاحظة فيما يلي:

أ- تصنع أفراد العينة وإظهارهم انطباعات مسايرة للقائم بالملاحظة. فالملاحظون يغيرون سلوكهم إذا شعروا بإجراء الملاحظة[28].

ب-إعاقة الملاحظة بسبب العوامل الشخصية الطارئة أو غيرها من الأحداث الأخرى.

ت-صعوبة التنبؤ بوقوع حدث أو سلوك معين ليتهيأ للباحث ملاحظته أثناء حدوثه، وبذلك يغفل الباحث بعض أنواع السلوك لانشغاله بأمور أخرى.

ث-تحيز الملاحظ عند تسجيله للملاحظة مما يضخم أو يقلل من قيمتها.

ج- عدم صلاحية الملاحظة لملاحظة بعض الظواهر و السلوكات ملاحظة مباشرة، مما يجعل قيمة الملاحظة في حالة رصد الظواهر المعقدة يتميز بالثقل حتى وإن استخدم الباحث أدوات الملاحظة[29]

ح- تحكم العوامل الزمانية والمكانية في حدوث الملاحظة، مما يجعل مهمة الملاحظ صعبة[30].

المطلب الثاني:

الفرضيات

الفرضية العلمية هي لبنة البناء الأولي في المنهج العلمي، ولذلك وصفها العديد من الباحثين بأنها تكهن معرفي مبني على المعرفة المسبقة والرصد، كما وصفها البعض بأنها تفسير لصحة التخمين[31]، كما اعتبرها البعض الآخر بأنها واحدة من العناصر الهامة في إعداد أي البحوث العلمية بصفة عامة، لأن المنهج العلمي السليم يفرض على الباحثين أن يقوموا بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقدون بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة الدراسة وشرح الحقائق والظواهر المرتبطة بها. لتصبح فيما بعد النتيجةَ أو النتائج الرئيسة التي تنتهي إليها الدراسة[32]، ولهذا السبب سيتم التطرق في هذا الخصوص إلى تعريف الفرضيات وتطورها وشروطها ومصادرها (الفرع الأول)، كما سيتم التطرق إلى أهمية الفرضيات و خصائصها وأنواعها (الفرع الثاني).

الفرع الأول:

الفرضيات: تعريفها، تطورها، شروطها ومصادرها

سيتم التطرق في هذا الفرع إلى أربعة مسائل متتالية: المسألة الأولى منها تتمثل في تعريف الفرضيات (أولا)، المسألة الثانية تتمثل في تطورها (ثانيا) المسألة الثالثة ذكر شروطها (ثالثا)، أما المسألة الرابعة والأخيرة فتتمثل في ذكر مصادرها (رابعا).

أولا: تعريف الفرضيات

أ: لغة: الفرضية جمع: فَرْضِيّات، وهي رأي علمي لم يثبت بعد، أو هي افتراض على سبيل الجدل، أو هي فكرة يؤخذ بها في البرهنة على قضية أو حل مسألة، أما الفرض وجمعه فروضا و فرائضا قال تعالى: "سُورةٌ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها"، ويقرأ : وفرَّضْناها، فمن قرأ بالتخفيف فمعناه أَلْزَمْنا كم العَمل بما فُرِضَ فيها، ومن قرأ بالتشديد

---

[28] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 242.

[29] ضياء عويد حربي العرنوسي، المرجع السابق.

[30] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 242.

[31] ما هي الفرضية العلمية، ص 01، الرابط : *ttps://nasainarabic.net/education/articles/pdf/2679* ، تاريخ المشاهدة: 22 فيفري 2019.

[32] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، أهمية الفرضيات في البحث العلمي وصياغتها ومصادرها، 02 أفريل 2017، الرابط: http://al3loom.com/?p =20 825، تاريخ المشاهدة: 23 فيفري 2019.

فعلى وجهين: أحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فُرُوضاً، وعلى معنى بَيَّنَّا وفَصَّلْنا ما فيها من الحلال والحرام والحدُود، وقوله تعالى:"قد فرَضَ اللّه لكم تَحِلّةَ أَيْمانِكم"؛ أي بيَّنها" [33].

بهذا الصدد وجب الإشارة إلى الخلط في استعمال مفهوم الفرضية وجمعها فرضيات من جهة والفرض وجمعه فروض من جهة ثانية، حيث يتبين أن الفرضية العلمية تختلف من حيث الدلالة اللغوية عن مفهوم الفرض وجمعه فرائض وفروض والتي سبقت الإشارة إليها على أنها الواجبات ومنه الواجبات الدينية[34].وعموما إذا أردنا التعرف على أصل كلمة فرضية في اللغة الانجليزية فسنجدها في Hypothesis، وتتكون من مقطعين وهما Hypo ومعناها "شي أقل من..." أو أقل من الأطروحة، والمقطع الثاني Thesis أي أن الفرض يعتبر تخمينا معقولا مبنيا على الدليل الذي يمكن الحصول عليه عند وصفه[35].

ب:اصطلاحا:

من الناحية الاصطلاحية وردت عدة تعريفات للفرضيات، نذكر بعضها على الشكل التالي:

التعريف الأول: ل جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم وعرفوا الفرض: " بأنه تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث[36].

التعريف الثاني: ل جورج لندبرج وجاء فيه أن: "الفرض تعميم مؤقت وهو عبارة عن فكرة متخيلة تضع أساس البحث، فوضع الفرض يتطلب صياغته بحيث يمكن القطع فيه برأي محدد و دقيق"[37]

التعريف الثالث: ل أرسطو وجاء فيه أن:"الفرض هو نقطة البدء في كل برهنة، وأنه المبدأ العام الذي يستخدم كإحدى مقدمات القياس [38].

التعريف الرابع: لرشيد زرواتي جاء فيه أن:"الفرضية عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث، ويخضع للاختبار، سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، للفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكل"[39].

التعريف الخامس:" الفرضية تخمين ذكي أو تفسير محتمل أو حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل لمشكلة الدراسة"[40].

التعريف السادس: الفرضية هي الجواب الافتراضي المبدئي والمؤقت لتفسير واقعة ما، وهي تحتاج إلى للاختبار لإثباتها، وهذا ما يقوم عليه الباحث خلال دراسته وبحثه، وقد يثبت الفرضية وقد لا يتمكن من إثباتها، وهذا الأمر لا يؤثر على القيمة العلمية للبحث"[41].

---

[33] تعريف وشرح ومعنى فرضية بالعربي في معاجم اللغة العربية، الرابط:https://www.almaany.com/ar/dict /ar-ar ، تاريخ المشاهدة: 22 فيفري 2019.

[34] نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، تقديم عبد الرحمان برقوق، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص 131.

[35] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 142.

[36] نادية سعيد عيشور، المرجع السابق، ص 126.

[37] مفهوم الفرضية، ص 01، الرابط: https://drive.google.com/file/d/0B8ZAGJQDqoB1OUtIT01HUE dvS0E/view ، تاريخ مشاهدة: 22/02/ 2019.

[38] ما هي الفرضية العلمية، المرجع السابق، ص 01.

[39] رشيد زرواتي، المرجع السابق، ص 94.

[40] الفرضيات والتساؤلات البحثية،ص04، الرابط:https://researchkuniv.files.wordpress.com/2017/03/_hypotheses ، تاريخ المشاهدة: 22فيفري 2019.

[41] جامعة الجنان، المرجع السابق، ص 03.

ثانيا: تطور مفهوم الفرضيات

لقد تطور مفهوم الفرضيات خلال ثلاث مراحل متتالية: المرحلة الأولى هي مرحلة النشأة عند الإغريق (1)، المرحلة الثانية هي مرحلة التطور خلال العصور الوسطى (2)، المرحلة الثالثة هي مرحلة التعارف الواسع لمفهوم الفرضية خلال العصور الحديثة والمعاصرة (3).

أ: نشأة مفهوم الفرضيات في عهد الإغريق

تعود كلمة فرضية في أصلها للإغريق، فقد استخدمها أفلاطون Plato 427 ق م ـ 347 ق م" بمعناها القديم على نحو ما يفعل الرياضيون[42]، كما عرف ارسطو "384 ق م- 322 ق م" الفرضية بأنها:" نقطة البدء في كل برهنة، وأنه المبدأ العام الذي يستخدم كإحدى مقدمات القياس"[43]، فأصل كلمة فرضية عند الاغريق كان يعني: "مجموعة المبادئ الأولية التي يسلم العقل بصدقها والتي لا يستطيع البرهنة عليها بطريقة مباشرة لعموميتها".

ب: تطور مفهوم الفرضيات في العصور الوسطى

في العصور الوسطى وبداية عصر النهضة استخدم المدرسيون الفروض بمعنى قريب، فهي تعبر لديهم عن القضايا العامة التي تستنبط منها بعض الأحكام الجزئية.

ج: تطور مفهوم الفرضيات في العصور الحديثة والمعاصرة

في القرن السابع عشر وما يليه اتجه العلماء في عصر ديكارت نفسه إلى استخدام الفرضيات في معني حديث كان يجهله الأقدميون ويريدون به الحدس أو التكهن بحقائق الأشياء، وهكذا تكون الفرضية حدسا بالقانون أو تفسيرا مؤقتا للظواهر، إلا أنه متى ثبت صدقة أصبح قانونا عاما يمكن الرجوع إليه في تفسير الظواهر، أما إذا ثبت فشله فيجب تركه، والبحث عن تفسير آخر، وبذلك يتضح أن مفهوم الفرضية بمعناها الحديث ليس مجرد قضية عامة تستخدم في الاستدلال القياسي بصرف النظر عن صدقها أو كذبها، كما كان يفعل المدرسيون بل هو حدس وتكهن بالقانون الذي يوجد بحسب الواقع.

ثالثا : شروط و كيفيات صياغة الفرضيات العلمية

سيتم التطرق في هذا البند إلى شروط صياغة الفرضيات العلمية (1)، ثم كيفيات صياغتها (2).

1: شروط صياغة أو بناء الفرضيات

توجد مجموعة من الشروط اللازمة لصحة الفرضيات العلمية؛ وهذه الشروط هي:

أ-تحديد الفرضيات: معناها أن الباحث يجب عليه الإلمام بالظروف التي نشأت فيها مشكلة البحث، والمجال الذي تنتمي إليه، بمعنى أن صياغة الفرضيات لا يمكن أن ينشأ من فراغ، وإنما تأتي من دراية الباحث و إلمامه بالمجال الذي يبحث فيه[44]، فالصياغة يجب أن تتقيد بالوقائع المشاهدة أو المجربة، أو أن تبنى على الملاحظات والتجارب، كما يمكن أن تستند على رؤية فكرية أو نظرية معروفة تستمد منها الفرضية أحد جوانبها، الأمر الذي يوضح بمفهوم المخالفة أن الفرضيات يجب أن لا تمثل ظواهر اجتماعية عامة وأن لا تتطرق لمشكلات شخصية أو فردية، كما يشترط في صياغتها عدم التأثر بالقيم التي يؤمن بها الباحث أو السائدة في المجتمع، لصعوبة

---

[42] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 143.

[43] ما هي الفرضية العلمية، المرجع السابق، ص 01.

[44] محمد عفيفي حمودة، **البحث العلمي"أصوله وقوائم البحث وكتابة التقارير والبحوث"**، ط 02، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1983، ص 58- 59.

تحقيق هذه المسائل في العلوم الانسانية[45]؛ وعلى العموم فتحديد الفرضيات يقصد به اتخاذها أساسا علميا، أي أن تكون مسبوقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ[46].

ب- **مكونات الفرضيات "مشتملاتها":** معناها أن تتضمن الفرضيات علاقة بين متغيرين أو أكثر، و هنا لا يشترط أن تكون تلك العلاقة سالبة أو موجبة[47]، كما يشترط في العلوم الاجتماعية عدم نسيان متغير الزمان أو المكان ومتغير وحدة التحليل، الأمر الذي يوضح أن الفرضيات يجب أن لا تكون بديهية مسلمة لا مجال للشك فيها[48]، لأن الفرضيات العلمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي: المتغيرات، علاقة المتغيرات ببعضها، المجتمع الإحصائي (العينة)[49].

ت- **معقولية الفرضيات واتساقها مع الحقائق والنظريات:** معناها أن تكون العلاقة التي بين المتغيرات ممكنة الحدوث أو معقولة، بمعنى أن لا تتعارض الفرضيات مع أي قانون طبيعي صادق وأن تكون متلائمة مع بقية المعارف، ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريَّات التي ثبتت صحتها، وأن تكون قادرة على تفسير الوقائع التي وُضعت لتفسيرها[50].

ث- **عدم تناقض الفرضيات:** معناها خلوها من التناقض؛ كالتناقض الذي يمكن أن يقع بين مكونات الفرض أو بين الفرض الرئيسي و الفروض الفرعية المكونة له.

ج- **إيجاز الفرضيات ووضوحها:** معناها أن تصاغ بإيجاز و وضوح و بلغة مفهومة؛ فالفرضيات يجب أن تكون واضحة ومحدودة ودقيقة لا بس فيها ولا غموض.

ح- **كفاية الفرضيات:** أن تكون الفرضيات قادرة على تفسير كل الوقائع التي وضعت لتفسيرها، لا لتفسير جزء منها دون الآخر، ومعنى هذا أن يكون الفرض كافيا لتفسير الوقائع التي وضع من أجلها.

خ- **عدم وحدانية الفرضيات** معناه أن لا تكون الفرضية لوحدها، وإنما يجب أن يكون لها بدائل، وهي فروض أخرى ممكنة؛ فالباحث قد يعتمد على **فرضية رئيسية للبحث؛ كما قد يعتمد على مبدأ الفرضيات المتعددة، التي يجب أن تكون غير متناقضة**، فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة قد يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها[51].

د- **قابلية الفرضيات للتحقيق:** يجب أن تصاغ الفرضيات على نحو يسمح بإثبات بطلانها أو صحتها؛ فالفرضيات التي توضع باتجاه إثبات صحتها فقط دون إمكانية التحقق من صدقها لا تعتبر فروضا علمية سليمة، فالقول مثلا بأن الناس يقرأون الصحف لأن لديهم حب الاستطلاع لمعرفة الجديد، فرض يصعب اثبات عدم صحته[52].

2: كيفية صياغة الفرضيات

تتم صياغة الفرضيات العلمية بالعديد من الطرق بالاعتماد على نوع الفرضية كالآتي:

---

[45] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 149.

[46] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل، المرجع السابق.

[47] مفهوم الفرضية، المرجع السابق، ص 02.

[48] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 149.

[49] Fedaa Abd El Jawwad، كيفية كتابة فرضيات البحث العلمي، 08 جانفي 2017، الرابط :https://mawdoo3.com ، تاريخ المشاهدة: 24 فيفري 2019.

[50] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ، المرجع السابق.

[51] عبد الرحمن بن عبد الله الواصل ، المرجع السابق.

[52] مفهوم الفرضية، المرجع السابق، ص 01.

الصيغة التفاضلية (المقارنة): وهي الصيغة التي يتم من خلالها المقارنة بين حالتين، مثال1: يختلف المجتمع الدولي عن المجتمع الوطني. مثال 2: تختلف الدولة الحارسة عن الدولة المتدخلة.

الصيغة التضمينية (الشرطية): هي الصيغة التي يتم من خلالها اشتراط وجود أو نفي متغير بالاعتماد على المتغير الأخر في الفرضية مثال1: إذا ازداد معدل الدراسة اليومي للطالب فإن حصوله على الدرجات ستزداد. مثال 2: إذا تعددت ظروف التشديد في الجريمة فأن الجريمة ستكون أكثر خطورة.

الصيغة التقريرية (العبارة التصريحية): هي الصيغة التي يتم من خلالها التصريح بوجود أو نفي متغير بالاعتماد على المتغير الأخر في الفرضية مثال1: تزداد كميّة الإنتاج الزراعيّ لمحصول الموز مع زيادة كميّة السماد الطبيعي عليه. مثال 02: يتحصل الطالب على السداسي في حالة حصوله على 30 رصيدا.

صيغة التعريف و الدعوة: فيها يقوم الباحث بدعوة غيره للمزيد من التقصي والبحث حول الفرضيات، وتستخدم هذه الصيغة بكثرة في البحوث النوعية[53]، التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد[54]؛ من خلال التركيز على المعاني والمفاهيم والتعريفات، والخصائص، والرموز، ووصف الأشياء[55]. مثال1: القانون الإداري قانون قضائي غير مقنن مرن سريع التطور. مثال 2: **الالتزام رابطة قانونية تخول الدائن أن يقتضي من المدين إعطاء شيء، أو أداء عمل، أو الامتناع عن أداء عمل.**

رابعا: مصادر الفرضيات

تنقسم مصادر نشأة الفرضيات العلمية إلى قسمين ، قسم خارجي (1) وقسم داخلي (2).

1:المصادر الخارجية لنشأة الفرضيات العلمية:

تتمثل المصادر الخارجية لنشأة الفرضيات العلمية في ملاحظة الظواهر، كما هو الحال في مثال سقوط الأجسام عند "**جاليلو**" الذي لاحظ في بداية الأمر سرعة سقوط الأجسام كلما اقتربت للأرض، الأمر الذي دفعه لوضع فرضيات قانون سير وسقوط الأجسام، كما أنه من الأسباب الخارجية لنشأة وتكون الفرضيات العلمية الصدف والانتباه العفوي إذ كثيرا ما تدفع الصدق والملاحظات الفجائية إلى وضع فرضيات علمية، ومن الأسباب أيضا تعمد الباحث الملاحظ وضع فرضيات علمية لأجراء تجارب للرؤية والمشاهدة[56].

2: المصادر الداخلية لنشأة الفرضيات العلمية

ينبثق هذا النوع من المصادر من داخل ذهن و خيال وعقل الباحث، حيث تنبع المصادر الداخلية من خصوبة العقل وإبداع الفكر وجموح الخيال وبعد النظر والاستبصار وعمق التصور وحدة الذكاء واتساع المدارك و قوة الخبرة والمعرفة ولا يتأتي ذلك إلا لطليعة من العلماء المتخصصون الذين يملكون معلومات واسعة[57].

من أهم المصادر الداخلية التي يعتمد عليها الباحثون في صياغة الفرضيات نذكر ما يلي:

- النظريات: تعد النظريات من أهم مصادر الحصول على الفرضيات، واستنباط الباحث لفرضياته يأتي من النظريات المعروفة مجال علمي معين، وأخذها لأجل التحقق من صحتها أو عدم صحتها، فإذا ما تم رفض

---

[53] Fedaa Abd El Jawwad، المرجع السابق.

[54] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ، 2008 ، ص 45.

[55] رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الرابط: https: //www.abjjad.com/book/218 5855184//2186084562/reviews، تاريخ المشاهدة: 24 فيفري 2019.

[56] نادية سعيد عيشور، المرجع السابق، ص 131، 132.

[57] نادية سعيد عيشور، المرجع نفسه، ص 132.

الفرضية ففي هذه الحالة تعني ضرورة تعديل النظرية، وفي حالة تأكيد صحة الفرض فإن النظرية تعد صحيحة وقادرة على تفسير الظاهرة[58].

- الدراسات والبحوث السابقة: يؤكد ويلت"Ouellet" أن كفاءة الباحث تستلزم أن يكون على إطلاع على أهم البحوث التي تجري حول الموضوع[59]، فمراجعة البحوث والدراسات السابقة تمكن الباحث من التوصل إلى فرضيات علمية[60].

- خبرة الباحث وقدرة على اعتماد المنطق في بناء الفرضيات، كما قد تستمد الفرضيات من تخصص الباحث أو من علوم أخرى أو من ثقافة المجتمع.

- التجارب والقياسات في مجال البحث نفسه.

- الإطلاع على مصادر المعرفة العلمية.

- تفكير الباحث وإبداعاته.

- الحدس والتخمين من خلال قيام الباحث بتخمينه لمعطيات و وقائع مشكلة ما.

- مشكلات الحياة اليومية تطرح بعض التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات تتمخض عنها فرضيات[61]، فأقوى الفرضيات هي التي يستخلصها الباحث من خبرته المتخصصة، ومن إطلاعاته وقراءاته في النظريات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته[62].

الفرع الثاني:

الفرضيات: أنواعها، خصائصها وأهميتها

سيتم التطرق في هذا الأطار إلى ثلاث مسائل متتالية: المسألة الأولى منها تتمثل في أنواع الفرضيات (أولا)، المسألة الثانية تتمثل في ذكر الخصائص المميزة للفرضيات (ثانيا)، أما المسألة الثالثة والأخيرة فتتمثل في ذكر الأهمية والأهداف المرجوة من وراء وضع الفرضيات (ثالثا).

أولا:أنواع الفرضيات

لقد ميز الدارسون والباحثون في كتب المنهجية والبحث العلمي بين أنواع وأشكال مختلفة من الفرضيات العلمية، فقد ميز Maurice Angers بين الفرضيات على أساس عدد المتغيرات إلى الفرضيات الأحادية المتغير والفرضيات ثنائية المتغير والفرضيات متعددة المتغيرات، كما ميز Marie Fabienne بين الفرضيات البسيطة، الفرضيات المعقدة، الفرضيات التوجيهية، الفرضيات غير التوجيهية، فرضيات التجميع، الفرضيات السببية، الفرضيات الإحصائية و فرضيات البحث [63]، كما ميز أحد الباحثين بين نوعين من الفرضيات هما: الفرضيات

---

[58] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 147.

[59] نادية سعيد عيشور، المرجع نفسه، ص 132.

[60] فريق التحرير، المرجع السابق.

[61] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 148.

[62] احمد ابراهيم خضر، **فروض البحث : ماهيتها وأنواعها وشروطها ومصادرها**، 06 مارس 2013، الرابط: https://www.alukah.net/web/khedr//0/51442، تاريخ المشاهدة: 23 فيفري 2019.

[63] نادية سعيد عيشور، المرجع السابق، ص 133- 136

البحثية والفرضيات الإحصائية [64]، كما ميز البعض الآخر بين الفرضيات الموجهة و الفرضيات غير الموجهة والفرضيات الصفرية[65]، كما ميز بعض آخر بين الفرضيات في صيغة النفي والفرضيات في صيغة الإثبات[66].

الفرضيات أحادية المتغير: تركز الفرضية أحادية المتغير على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها، مثال01: المجتمع الدولي مجتمع منظم. مثال 02: الدولة كيان سياسي.

الفرضيات ثنائية المتغير أو الفرضيات البسيطة: تعتمد الفرضية ثنائية المتغير على عنصرين أساسين يربط بينهما عنصر التنبؤ. مثال01: توجد علاقة بين الدولة والشعب. مثال 02: توجد علاقة بين قانون العقوبات و قانون الإجراءات الجزائية.

الفرضية المتعددة المتغيرات أو الفرضيات المعقدة تجزم هذه الفرضيات بوجود علاقة بين ظواهر ومتغيرات متعددة. مثال 01: الدولة مجموعة من الأفراد يمارسون نشاطهم على إقليم جغرافي محدد ويخضعون لنظام سياسي معين متفق. مثال 02: المرفق العام نشاط يباشره شخص عام قصد إشباع حاجات عامة.

الفرضيات الموجهة: هي فرضية يصوغها الباحث في حالة وجود معلومات كافية لديه تجعله يوجه فرضيته بصياغة معينة. مثال 1: توجد فروقا بين القانون العام والقانون الخاص. وهذا يعني أن هذه الفرضية موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس. مثال 2: يوجد فرقا بين المعاهدات الشارعة والمعاهدات العقدية، وهذا يعني أن هذه الفرضية موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس.

الفرضيات غير الموجهة: هي فرضيات تحدد العلاقة بين متغيرات الدراسة أو البحث، دون تحديد مسبق للطبيعة الايجابية أو السلبية للعلاقة. مثال01: توجد علاقة بين دراسة العلوم الانسانية وفهم العالم الاجتماعي والإنساني. مثال 02: تختلف علاقة السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية في النظام السياسي للدولة.

فرضيات التجميع: تشمل متغير موجود أو قابل للتواجد مع الزمن. مثال 01: توجد علاقة بين الاكتئاب وضياع الوظيفة.، مثال02: تتطور المجتمعات بتطور مستوى التعليم.

فرضيات السببية: هي الفرضيات التي تنتج عنها علاقات سببية. مثال01: ضياع الوظيفة سببا للاكتئاب.، مثال02: حصول الطلبة على 180 رصيدا في السداسيات دلالة على حصول الطلبة على شهادة ليسانس.

الفرضيات البحثية: هي فرضيات تنشأ عن طريق المُلاحظة، أو من خلال نظريات تصف المُشكلة المُراد دراستها.

الفرضيات الإحصائية: هي فرضيات توظف الاختبارات و النتائج الإحصائية، وهي قسمين:

الفرضيات الصفرية أو الفرضيات في صيغة النفي: سميت بهذا الاسم لنفيها وجود أي علاقة بين المتغيرات إحصائيا، بحيث تهتم بالعلاقة السلبية فيما بين المتغيرات، كما تكون متعلقة بأكثر من مُجتمع إحصائي معين.، مثال1: لا وجود لعلاقة بين المجرم والضحية.

الفرضيات البديلة: سميت بهذا الاسم لتكون بديلة عن النظرية الصفرية و لتحديدها العلاقات الإحصائية أو الفروقات بين المُتغيرات، كما تسمى أيضا بالفرضيات في صيغة الإثبات لكونها تصاغ بطريقة تثبت وجود علاقة ايجابية أو سلبية بين متغيرين في البحث.، مثال01: هناك علاقة بين مدى الاجتهاد و معدل الطلبة في النجاح.، مثال 02: هناك علاقة بين التدخين وما ينتج عنه من أمراض قلب.

ثانيا: خصائص الفرضيات

---

[64] Fedaa Abd El Jawwad، المرجع السابق.

[65] نادية سعيد عيشور، المرجع السابق، ص 135.

[66] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 144.

تتمثل خصائص الفرضيات فيما يلي:

أ- **التصريح**: الفرضية عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر، العلاقة القائمة بين حدين"متغيرين" أو أكثر[67]، ولذا سنوضح هذه العلاقة من خلال الأمثلة التالية:

المثال01: تختلف علاقة السلطة التشريعية بالسلطة التنفيذية في النظام البرلماني عن النظام الرئاسي، هذه الفرضية تقيم علاقة بين الحدود التالية: السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، النظام البرلماني، النظام الرئاسي.

المثال02: تختلف وظائف الضبط الإداري في الدولة المتدخلة عن الدولة الحارسة، هذه الفرضية تقيم علاقة بين الحدود التالية: الضبط الإداري، الدولة المتدخلة، الدولة الحارسة.

المثال 03: تختلف فروع القانون العام أو القانون الخاص، حسب مجموعة القواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين الأفراد، أو حسب مجموعة القواعد التي تنظم علاقة الدولة بالأفراد، هذه الفرضية تقيم علاقة بين الحدود التالية: القانون العام، القانون الخاص، الأفراد، الدولة.

ب- **التنبؤ**: الفرضية هي أيضا عبارة عن تنبؤ لما سنكتشفه في الواقع، فإذا رجعنا إلى الأمثلة السابقة، سنتوقع ما يلي: سنجد في المثال الأول أن علاقة السلطتين التنفيذية والتشريعية في النظام البرلماني هي علاقة متشابكة، لأن الوزراء يشكلون من البرلمان، كما يكون رئيس الحكومة هو الرئيس التنفيذي وكبير البرلمانيين على حد سواء، أما في النظام الرئاسي فإننا نتوقع العلاقة بين السلطات التنفيذية والتشريعية، هي علاقة قائمة على الفصل الصارم مع منح صلاحيات واسعة للرئيس.

المثال02: سنجد في المثال الثاني أن وظائف الضبط الإداري في الدولة المتدخلة يشمل المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية وكل المجالات الأخرى، بينما في الدولة الحارسة يقتصر الضبط الإداري على وظيفتي الأمن والدفاع.

المثال03: سنجد في المثال الثالث أن القواعد القانونية في فروع القانون العام تنظم العلاقة بين الدولة والأفراد، أما في فروع القانون الخاص فأنها تنظم العلاقة بين الأفراد.

ج- **وسيلة للتحقق**: الفرضية وسيلة للتحقق، وهذا الأخير هو عملية يتم من خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات أو الافتراضات للواقع.

ثالثا: أهمية وضع الفرضيات

تكمن أهمية وضع الفرضيات في جملة فوائد و أغراض وأهداف، نذكرها على النحو التالي:

أ- **توجيه الدراسة أو البحث:** إن الفرضيات تحدد الغرض من البحث وتوجيه عملية جمع البيانات والمعلومات، كما أنها توضح مسالك البحث وإطاره ومساره وبذلك يتحقق نجاح خطوات البحث العلمي عندما يدور حول التحقق من الغرض وليس إثبات هدف البحث[68]؛ فدور الفرضية لا يقتصر على توجيه البحث العلمي فحسب، بل يمتد دورها لتوجيه الباحث أيضا[69]، لكونها تقوده وتوجهه نحو حل المشكلة وتحديد التجارب أو الملاحظات وانتقاء الأدوات العلمية الدقيقة على تجربة أدق وملاحظة أعمق، كما أنها تمكن الباحث من تقديم تفسير أو عدة تفسيرات تحيل الوقائع المبعثرة أو المشتتة إلى وقائع مفسرة[70].

---

[67] مفهوم الفرضية، المرجع السابق، ص 01.

[68] علي مراح، المرجع السابق، ص 44.

[69] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 146.

[70] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 147.

ب-كشف العلاقات: تحقق الفرضيات غرضين، فهي إما توضع للكشف عن بعض العلاقات الثابتة أو القوانين الخاصة التي تسيطر على طائفة من الظواهر، وفي هذه الحالة تكون فروضا من الدرجة الأولى، وإما أن تستخدم لربط بعض القوانين الخاصة التي سبق الكشف عنها، وهذه هي فرضيات الدرجة الثانية التي تؤدي إلى النظريات.

ت-اختبار العلاقات الموجودة في الظاهرة محل البحث: فالفرضيات لا تختبر الوقائع المعزولة، وإنما العلاقات الموجودة وحدها هي التي تختبر، فالفرضيات تمكن نفسها من الاختبار لتأكيد صحتها أو دحضها. ولهذا ترجع أهمية الفرضيات للبحث العلمي في كونها اقتراح علائقي، أو تنبؤ مبدئي علائقي.

ث-إخضاع المشكلة البحثية للحل العلمي: لا يمكن إخضاع المشكلة البحثية للحل العلمي، ما لم تتم صياغتها في شكل فرضيات، وذلك لأننا لا نختبر الوقائع والمتغيرات، وإنما نختبر العلاقة التي تصوغها الفرضية من الوقائع والمتغيرات. والمشكلة سؤال واسع كبير، والسؤال لا يؤكد أمرا ولا ينفيه بل يستفسر، ولذا لا يمكن اختباره مباشرة.

ج- صياغة النظريات: فالفرضيات البحثية تعمل على تحويل النظرية أو جزء منها إلى صياغة قياسية أو شبه قياسية، وتشكل النظرية القياسية حلقة الوصل بين النظرية والبحث العلمي التجريبي، وبذلك فالفرضية تعتبر أداة مهمة لا مناص منها للبحث العلمي.

ح- قياس المتغيرات: في هذا الأطار تجدر الإشارة إلى أن الفرضيات تعمل على استبعاد تأثير المتغيرات الوسطية والمتغيرات المحيطة من ناحية، و تساعد على تحويل المتغيرات محل الدراسة إلى وحدات قابلة للقياس الكمي[71].

خ- تطوير المعرفة العلمية: تعمل الفرضيات على تطوير المعرفة العلمية من خلال تأكيد الفرضية أو رفضها، وبهذا تشارك الفرضية المشكلة في هذه الإفادة.

المطلب الثالث:

التحقق

تعتبر عملية التحقق من الفرضيات الخطوة الأخيرة من خطوات المنهجية العلمية، إذ في هذه الخطوة يختبر الباحث مدى صحة الفرضيات ويتأكد من مدى ملاءمتها، وهو الأمر الذي يجب أن يتسق مع الواقع الذي يعيشه الباحث ويطبق فيه هذه الحلول، فهدف كل بحث علمي جاد هو تغيير الواقع والتأثير فيه ،لأن فرضيات البحث هي حلول مبدئية لمشكلة البحث يعمل الباحث العلمي على التحقق منها من خلال ما لديه من مواد علمية وخطوات إجرائية تطبيقية[72].

تختلف الزوايا والرؤى التي يعالج منها كل باحث أو دارس موضوع التحقق، لذلك تعددت تسمياته، تعريفاته، شروطه، إجراءاته، عملياته وخصائصه، ولهذا السبب سيتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف التحقق و ذكر عناصره وشروطه (أولا)، وإجراءاته وعملياته و خصائصه (ثانيا).

.

الفرع الأول:

التحقق: تعريفه، عناصره و شروطه

سيتم التطرق في هذا الفرع إلى ثلاث مسائل متتالية: المسألة الأولى منهما تتمثل في تعريف التحقق (أولا) أما المسألة الثانية فتتمثل في ذكر عناصر التحقق (ثانيا)، أما المسألة الثالثة فتتمثل في ذكر شروط التحقق(ثالثا).

---

[71] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص ؟؟؟؟؟.

[72] جابر جاد نصار، المرجع السابق، ص 32.

أولا: تعريف التحقق

يختلف تعريف التحقق باختلاف الظاهرة المراد دراستها، وفي هذا الإطار ظهرت ثلاث تعريفات خاصة بالتحقق من الفرضيات أو كما يطلق عليه بتسمية الاختبار، وهي:

التعريف الأول عرف الاختبارات الواقعة على الظواهر الانسانية بأنها: "إحدى أدوات البحث العلمي التي تسمح للباحث بقياس التوجهات والسمات المتعلقة بفرد أو مجموعة من الأفراد محل الدراسة"[73]، فالاختبارات هي: "تلك الإجراءات التي تتبع لقياس مدى توافر خصائص معينة في الفرد، أو هو مقاييس يمكن استخدامها للحكم على إمكانية قيام الفرد بمهام وأنشطة وظيفة معينة"، والاختبارات بهذا المعني تساعد في التعرف على خصائص الفرد وسماته والربط بينها وبين متطلبات العمل والوظيفة[74].

التعريف الثاني: انصب على **التحقق من الظواهر** الطبيعية أو التقنية، **بأنه:"يعني القيام بإعادة إحداث ظاهرة ما، تمت ملاحظتها في شروط محددة، لدراستها كوسيلة لمعرفة القوانين المتحكمة في الظواهر"**[75]**، أو هو: مجموعة أفعال أو عمليات رصد، تتم ضمن سياق حل مسألة معينة أو تساؤل لدعم أو تكذيب فرضية أو بحث علمي يتعلق بظاهرة ما"**[76].

التعريف الثالث: ذهب فيه صاحبه إلى تعريف التحقق أو الاختبار بأنه: "تطبيق القواعد القانونية على العناصر الواقعية، التي يمكن تسميتها لغايات التبسيطة"البحث التطبيقي" الذي يحاول فيه الباحث القانوني أن يعرف ما هو حل الاشكالية على ضوء ما ورد في القانون"[77].

ثانيا: عناصر التحقق من الفرضيات

تقوم عملية التحقق من الفرضيات على نوعين من العناصر، النوع الأول منها موضوعي ويتمثل في الأدوات (1)، أما العنصر الثاني فشخصي ويتمثل في الباحث (2).

1- العنصر الموضوعي: تقوم عملية التحقق على جمع البيانات وتحليلها باعتبارها وسائل أساسية تستخدم قدر الإمكان في تحقيق المراجعة، في حين أن الأدوات المرتبطة في جمع البيانات الصحيحة تعتمد على الجانب الموضوعي لتسجيل الحقائق الملائمة للبحث، لذلك يجب أن تكون هذه الحقائق كما هي، وليست كما يفضل الباحث أن تكون. كما أن تعريف المفاهيم المستخدمة في البحث تمثل حقيقة أخرى للأدوات الأخرى في هذا المجال، ولذلك يؤكد علماء المنهجية على أهمية تحسين الأدوات واستخدام فنيات ملائمة لكي يأتي التحقق من الفرضيات بنتائج مثمرة، تفيد عملية التعميم العلمي[78].

2 - العنصر الشخصي: يمارس العنصر الشخصي تأثيره وفعاليته على سير عملية البحث، ويرجع ذلك إلى حاجة الباحث إلى للتصور العلمي بشأن الفرضية والمقدرة على التحليل وتصنيف المعلومات وتوضيح المفاهيم، واختيار الأدوات، وكل ذلك يعتمد بصورة أساسية على الرؤية الواضحة لدى الباحث وقدرته على التمييز والانتقاء، وهذا يبين أن القدرات الشخصية للباحث لها تأثيرها على سير عملية التحليل والتفسير للوصول إلى نتائج معينة[79].

---

[73] أدوات الدراسة في البحث العلمي (الاختبارات)، الرابط: https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=224 &title، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[74] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 266.

[75] تجربة، الرابط:https://ar.wikipedia.org/wiki ، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[76] عبد المجيد لقجع، المعرفة/ النظرية والتجربة، الرابط:http://edorous.com/philosophie-542 ، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[77] عاصم خليل، المرجع السابق ، ص 35.

[78] علي مراح، المرجع السابق، ص 45.

[79] علي مراح، المرجع السابق، ص 46.

ثالثا: شروط التحقق من الفرضيات

بعدما يقوم الباحث بصياغة الفرضيات، يجب عليه أن يضع في حسبانه جملة من الشروط اللازمة للتحقق من هذه الفرضيات، وهذه الشروط هي:

-أ- تحديد الهدف من التحقق: في البداية يجب على الباحث أن يحدد هدفه من إجراء التحقق.

- ب- تحديد أبعاد التحقق: المتمثلة في بعد السلوك، وبعد المحتوى التي سيقيس من خلالها أبعاد الاختبار.

-ج- تحديد محتوى التحقق ونوعه: يجب على الباحث أن يحدد محتوى اختباراته، ونوعها.

-د- تحديد مفردات التحقق: تحليل مفردات الاختبارات حيث يحدد الباحث معادل معامل التميز، السهولة، والثبات لكل مفردة من مفردات الاختبار.

-هـ- صياغة أسئلة التحقق بطريقة جيدة.

- و- صياغة تعليمات الاختبار، ووضع نظام لتقدير درجات الاختبار.

-ز- إخراج الصورة المبدئية للاختبار، وتطبيقها على عينة قليلة من مجتمع الدراسة.

-ح- عرض الباحث الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من أهل الخبرة والاختصاص من أجل إبداء النصائح، ومن ثم يقوم بإجراء التعديلات المطلوبة[80].

الفرع الثاني:

التحقق: إجراءاته، عملياته وخصائصه

سيتم التطرق في هذا الأطار إلى ثلاث مسائل متتالية، المسألة الأولى منهما تتمثل في ذكر اجراءات التحقق (أولا)، المسألة الثانية تتمثل في العمليات اللازمة والناجمة عن التحقق من الفرضيات (ثانيا)، أما المسألة الثالثة والأخيرة فتتمثل في ذكر خصائص التحقق (ثالثا).

أولا: اجراءات التحقق من الفرضيات

يقصد بإجراءات التحقق من الفرضيات تلك الخطوات والمراحل الأولية التي يتخذها الباحث من أجل التحقق من الحلول المبدئية المترتبة عن الفرضيات، وهذه الإجراءات هي:

-أ- القيام باقتراح الفرضيات المناسبة والمطلوبة لتحقيق مشكلة البحث و إيجاد الحلول لها.

-ب- ملاحظة الحلول المنبثقة عن الفرضيات الرئيسية، إذا كانت هذه الفرضيات مصاغة بطريقة صحيحة.

-ج- تحقق الباحث من الحلول المستنبطة من خلال فحص وتمحيص الشواهد والأدلة والبيانات التي يتم الحصول عليها ورصدها.

-د- اختبار الإجراءات المناسبة للتحقق من صحة الفرضيات وإتقانها بعناية كبيرة، فالاختبارات الضعيفة أو غير الملائمة، أو غير الموثوقة تؤدي إلى نتائج مشكوك في قيمتها.

-هـ- تساؤل الباحث الماهر والكفء أثناء التمحيص الدقيق لإجراء الاختبار من أن الاختبارات تمثل تمثيلا صحيحا وكافيا كافة العوامل والظروف الخاصة بالحلول المنبثقة عن الفرضيات والمترتبات الناتجة عنها؟ وهل هي صادقة وثابتة وموضوعية؟ وهل تمكن الباحث من جمع الأدلة اللازمة بأقل وقت ممكن؟[81].

ثانيا: عمليات التحقق

---

[80] الاختبارات و أنواعها وخطوات إعدادها، الرابط: https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=93&title ، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[81] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 156.

يشكل هذا العنصر مركز البحث والمنهجية، وفي نفس الوقت محوريهما، لأن عملية التحقق تتضمن أربعة عمليات أساسية مختلفة ومترابطة تتمثل في جمع المادة العلمية وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها[82]، الأمر الذي يوضح أن عملية التحقق تشمل جملة من العمليات هي:

-أ- **جمع المادة العلمية:** يقصد بجمع المادة العلمية كيف يحصل الباحث على المعلومات التي يراها مناسبة لصياغة الفرضيات، وتتبدى أهمية هذه المرحلة في كونها تعطي للباحث المادة الخام لتغطية كل جوانب الموضوع محل الدراسة. كما تظهر أهمية العلاقة التي تربط مرحلة جمع المادة العلمية بخطوة التحقق من الفرضيات في قيام الباحث بتجميع المعلومات من المصادر والمراجع المختلفة من أجل تفسير الفرضية أو الفرضيات المصاغة حول الظاهرة المراد دراستها، وهذا ما يجعل من عملية جمع المادة العلمية عملية مقصودة في غالب الأحيان.

-ب- **تحليل وتفسير المادة العلمية:** تختلف عمليات تحليل وتفسير المادة العلمية باختلاف الظاهرة أو السلوك المراد دراسته أو بعبارة أخرى باختلاف العلوم؛ ففي ميدان العلوم الطبيعية والتقنية يحلل الباحث المادة العلمية ويفسرها باستعمال التجربة، وفي هذه الحالة يكون الباحث في استقلال تام عن الظاهرة المدروسة، غير أنه في ميدان العلوم الاجتماعية ومنها العلوم القانونية من المتعذر إجراء التجارب على الظواهر القانونية خصوصا وعلى الظواهر الاجتماعية عموما، نظرا لتعقد الظاهرة الإنسانية موضوع الدراسة، وهنا تحل المقارنة محل التجربة، حيث يعتبرها " إميل دور كايم " تجريب غير مباشر لأن الظاهرة الاجتماعية متغيرة في الزمان والمكان، وهذا التغير يتطلب من الباحث استخدام أسلوب المقارنة، عكس الظاهرة الطبيعية التي تتصف بالثبات[83].

-ج- **النتيجة أو القانون:** إن النتيجة المتوصل إليها في ميدان العلوم الطبيعية والتقنية هي قانون، لأن الباحث في هذا الميدان يتعامل مع أشياء مادية، وإرادته مستقلة تماما عنها، بينما يختلف الأمر في ميدان العلوم الإنسانية لأن الباحث جزء من الظاهرة محل الدراسة، وهذا ما قد يؤدي به إلى تكييف نتائج الدراسة وفقا لميولاته أو وفقا لما يراه مناسبا، ولذلك فالنتيجة المتوصل إليها في هذا الميدان تبقى مجرد نتيجة نسبية، قد تطبق في مجتمع دون آخر وفي زمن دون آخر؛ بسبب التغيير المستمر للظاهرة الإنسانية في تعاقباتها زمانيا ومكانيا[84].

إن النتائج السلبية في عملية التحقق تكون في غالبية الأحوال ذات دلالة مماثلة للنتائج الايجابية ودلالاتها، فقد أكد توماس ألفا إديسون في مؤلفه "الموقف الراهن في الفلسفة" بتقدير أن تاريخ الفكر البشري ليس تسجيلا للاكتشافات الناجحة فحسب، ولكنه تسجيل لتحريرنا وخلاصنا من الفشل والأخطاء التي وقعت أو المحتملة، حتى يتسنى لنا تجنب الأخطاء وتدارك الفشل وتحقيق النتائج المرجوة[85].

-د- **تعميم النتائج:** يتم تعميم النتائج بعد التأكد من نتائج الدراسة محل البحث، وذلك عندما لا تعارض نتائج الدراسة المحققة نتائج الدراسات الأخرى، أو عندما تتأكد نتائج التجربة المحققة بتكرارها عشرات المرات في مراكز مختلفة ونحصل على نفس النتائج، وذلك بعدما يتم التأكد من خلو هذه التجارب من أي مؤثرات خارجية؛ فتعميم النتائج لا يبنى على الإحصاءات المعتمدة على أقوال بعض الناس وأفعالهم على البشر كلهم أو على دولة بحالها، وعائق آخر وهو أنه يجب أن تكون قابلة للتكذيب[86].

ثالثا: خصائص التحقق

---

[82] علي مراح، المرجع السابق، ص 45.

[83] حوبة عبد القادر، المرجع السابق.

[84] حوبة عبد القادر، المرجع نفسه.

[85] علي مراح، المرجع السابق، ص 45.

[86] متى يمكن تعميم نتائج دراسة، الرابط: https://io.hsoub.com/ScientificMethod/64077 ، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

تتمثل خصائص التحقق من الفرضيات في: الموضوعية(1)، وضوح الإجراءات(2)، الصدق(3)، الثبات(4)، الشمولية (5)

1: الموضوعية: يقصد بالموضوعية بصفة عامة تخلي الإنسان عن عواطفه وانفعالاته[87]، أما الموضوعية كخاصية من خصائص التحقق فيقصد بها تجرد الباحث علميا[88]، كما يقصد بها عدم تأثر الاختبار و نتائجه بالعوامل الذاتية لكل من الباحث الذي يطبق الاختبار أو أفراد العينة التي يطبق عليهم الاختبار[(89)].

2: وضوح الإجراءات: إن ما يميز الاختبار عن غيره من الأدوات هو وضوح إجراءاته وإمكانية تطبيقها بسهولة وبدون اختلاف، ومن تلك الشروط تحديد الوقت المسموح به للإجابة على الاختبار، وإعادة قراءة تعليمات الاختبار أكثر من مرة، وإيضاح كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار[90].

3: الصدق: يجب أن يقيس الاختبار ما تم إعداده من أجله دون حياد في ذلك، والبعد عن أي أمور جانبية لا تتعلق بموضوع البحث العلمي، ويعتمد ذلك على صدق الأسئلة المطروحة ووضوحها بالنسبة للمفحوصين، كما أن الأسئلة ينبغي أن تكون متوافقة مع القدرات العقلية لهم والمرحلة السنية المتعلقة بهم حتى تسهم في تجنب السلبيات، وتحقيق الصدق قدر الإمكان[(91)]. من خلال استخدام الأدلة التجريبية والأدلة المنطقية للموضوع الذي يقوم الباحث على قياسه ومقارنة مكوناته الناتجة من التحليل بفقرات الاختبار[(92)].

4: الثبات: يقصد به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في فترتين مختلفتين[(93)]، ومقتضى ذلك يعني أنه في حالة عرض أسئلة الاختبار على عينة الدراسة أكثر من مرة، يجب أن يحصل الباحث العلمي نفس النتائج، وذلك الأمر لا يكون إلا بالبعد عن الأسئلة المركبة والتركيبات اللفظية الغامضة[(94)].

5: الشمولية: يقصد بها أن تكون الاختبارات شاملة لكل جوانب موضوع البحث العلمي مع تجنب الأسئلة التي تمثل البحث لعدم جدواها.

.

---

[87] بليل عبد الكريم، **الموضوعية استبدال مصطلح وإصلاح مفهوم**، 22 /2009/11، الرابط: https://www.alukah .net/culture/0/8496 ، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[88] زكية منزل غرابة، المرجع السابق، ص 08.

[89] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 273.

[90] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 274.

[91] أدوات الدراسة في البحث العلمي (الاختبارات)، الرابط: &title https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=224، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.

[92] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 274، 275.

[93] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 277.

[94] أدوات الدراسة في البحث العلمي (الاختبارات)، الرابط:&title https://www.mobt3ath.com/dets.php?page=224، تاريخ المشاهدة: 01 مارس 2019.